الإحياء الوجداني والسلوكي بالاحتفال بذكرى المولد النبوي

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocKhamiryMouled1437.pdf

د. عبد الحافظ الخامري

عندما ولد الحبيب المصطفى (ص) فرحت كل الكائنات بمولده (التي تم التبشير بها مسبقا) لأنه اتى ليعيد للكون التوافق والانسجام فلقد كانت كل الكائنات تسبح بحمد الله عدا الإنس والجن فكان مولده فرحا ليعيد الله به التوافق والانسجام لأجزاء الكون برسالته التي ستعيد الثقلين إلى توحيد الله والتوحد مع بقية الكائنات بتسبيحه (عز وجل) وبالتالي ليس بدعة لان فيه ذكر وقرآن ومدح للحبيب محمد

الاحتفال بمولد الحبيب محمد هو من باب اعطائه قدره الذي يليق به وتذكير الناس بفضائله ومدحه والتأسي به

والاحتفال بمولد الحبيب محمد هو من باب اعطائه قدره الذي يليق به وتذكير الناس بفضائله ومدحه والتأسي به صلى الله عليه وسلم وابقاء ذكره وحبه حيا في القلوب. ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة.

واية بدعة في ابقاء ذكر وحب حبيب الله وذكر الله حيا في القلوب وكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم؟

اية بدعة في ابقاء ذكر وحب حبيب الله وذكر الله حيا في القلوب وكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم؟

نحن مأمورون بالصلاة والسلام عليه بشكل مستمر استجابة لقول الله عز وجل "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" (الأحزاب 56) قالها بفعل المضارعة والأمر، وهو يعني انه فعل باستمرار

فهل في الاكثار من الصلاة على صفوة الخلق وحبيب الحق في ذكرى مولده بأس واثم؟

والله امتدحه بقوله "وإنك لعلى خلق عظيم" (القلم 4). فهل في مدحنا له نحن البشر كما مدحه رب العزة بأس واثم؟

نحن مأمورون بالصلاة والسلام عليه بشكل مستمر

وليس في المعارضة للصلاة والسلام عليه ومدحه الا شيء واحد هو العمل على نسيان مناقبه والانفعال بحبه والاقتداء به وإبقاء الأمر على ان محمد بشر عادي وانه كلف بمهمة عادية كأي مراسل اداها ومشى وهو امر يقلل من مكانته ولا يعطيه قدره من المحبة والتقدير مما يعني أننا لن نحبه بعمق عاطفي وانفعالي وبالتالي فلا يمكن أن يكون قدوتنا ونحن لا نحبه كما ينبغي

وهذا يتناقض مع أمر الله لنا بان يكون قدوتنا

ليس في المعارضة للصلاة والسلام عليه ومدحه الا شيء واحد هو العمل على نسيان مناقبه والانفعال بحبه والاقتداء به

كيف والله قرن حب الحبيب محمد بحبه بمواضع عدة فكيف نحبه ونعبر عن حبنا له اذا لم يكن باحياء مناقبه وامتداح محاسنه والاقتداء به بوصفه انسان محبوب وغير عادي ومميز فالناس لا تحب ولا تحترم ولا تقتدي بالعادي بل بالمميز.

ومن يعرف خصائص النمو النفسي في مرحلة الطفولة يجد ان الطفل يتخذ من الاب (الحقيقي او البديل) أسوة او أنموذج يتعين به ذاتيا (يتوحد به) أي يرسم معالم ذاته على غراره فإن لم يجده فإنه يفتقد ذلك الأنموذج ويصبح متخبطا فاقدا للهوية. وهنا يمكن القول أن الدعوة إلى الاحتفال بمولد

الأنموذج الأعظم للإنسان الكامل ومدحه والإنفعال بذكره وتحبيبه إلى أتباعه هو أعظم تربية وأعظم حب لتمكينهم من أن يرسموا معالم ذواتهم على غراره إنها عملية إبقاء ذلك المثال حيا في نفوس اتباعه.

إن كل ما يأتيه المرء أو يذر له جوانب إدراكية وتفكيرية وشعورية وسلوكية ويجب أن يتضمن الاحتفال بالمولد النبوي هذه الجوانب ليكون مناسبة تحيينا وتحيي معنى ان محمدا نبينا وحبيبنا ومعلمنا وقائدنا؛ وما لم يتضمن الاحتفال بالمولد النبوي هذه الجوانب فإنه يبقى شكليا ليس إلا.

وإنه لمن الجهل او التجهيل المتعمد تغييب هذه الحقيقة بل ومن السوء النهي عنها، والأسوأ اتخاذ الاحتفال غطاء ومظهرا لتمرير امور اخرى وتحقيق مكاسب أخرى لا سيما عندما تدل المؤشرات والدلائل على أن المحتفلين ليسوا صادقين في الاقتداء به صلى الله عليه وسلم سلوكيا.

ومما سبق يمكن القول بأن إحياء ذكرى المولد النبوي هو إحياء لنا إحياءا إدراكيا وتفكيريا وقيميا وشعوريا وسلوكيا وتصحيحا لمساراتنا السلوكية وتوجيهها التوجيه الصحيح.

أن الدعوة إلى الاحتفال بمولد الأنموذج الأعظم للإنسان الكامل ومدحه والإنفعال بذكره وتحبيبه إلى أتباعه هو أعظم تربية وأعظم حب

أن إحياء ذكرى المولد النبوي هو إحياء لنا إحياءا إدراكيا وتفكيريا وقيميا وشعوريا وسلوكيا وتصحيحا لمساراتنا السلوكية وتوجيهها التوجيه الصحيح

*** *** ***

*** *** ***

العـــدد 46- صيـــف 2015

الملف الجنوسية المثلية... من الاسواء الى الاضطراب

تنزيـــل كامـــل العـــدد

(تـنـزيـل خاص بـالمشتركين / محمي بـكـلـمـة عبـور)
http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=46

الإفتتاحيـــة
www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ46/apnJ46First&Editorial.pdf

دليـــل الأعـــداد السابقـــة
http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

الإصـــدار الثالـــث 2015

الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية في الجزائر

د. زبير بن مبارك (الجزائر)

تحميـــل الكتـــاب

(تـنـزيـل خاص بـالمشتركين / محمي بـكـلـمـة عبـور)
http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1403

الغلاف و الفهـــرس والمقدمـــة
www.arabpsynet.com\WhiteBooks\WB3ZMCont&Pref.pdf

دليل سلسلـــة "الكتـــاب الابيـــض"
www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm